

## أسس التربية

### المقدمة

تعتبر التربية من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات، حيث تساهم في تشكيل شخصية الأفراد وتنمية قدراتهم ليكونوا أعضاءً فاعلين في المجتمع. تتعدد أسس التربية لتشمل الجوانب الفلسفية، النفسية، الاجتماعية، والأخلاقية، حيث يعمل كل منها على توجيه العملية التربوية نحو تحقيق أهدافها. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهم أسس التربية ودورها في بناء الأفراد والمجتمعات.

### أولاً: الأسس الفلسفية للتربية

تعتمد التربية على مجموعة من المبادئ الفلسفية التي تحدد رؤيتها وأهدافها. ومن أبرز الفلسفات التربوية:

1. الفلسفة المثالية: تركز على القيم الأخلاقية والمعرفة العقلية، وتعتبر أن التربية تهدف إلى تنمية العقل والروح.
2. الفلسفة الواقعية: تعتمد على الحقائق العلمية والتجريبية، وترى أن التربية يجب أن تستند إلى الواقع والملاحظة.
3. الفلسفة البراغماتية: تشجع على التعلم بالممارسة والتجربة، وتؤكد على دور النشاط العملي في العملية التربوية.
4. الفلسفة الوجودية: تركز على حرية الفرد ومسؤوليته في اتخاذ قراراته، وتعتبر أن التربية وسيلة لتحقيق الذات.

### ثانياً: الأسس النفسية للتربية

ترتبط التربية بعلم النفس، حيث تسعى إلى فهم سلوك الأفراد وتوجيهه نحو النمو السليم. من أهم الأسس النفسية:

1. نظرية التعلم: تؤكد على أن التعلم هو عملية اكتساب المعرفة والسلوكيات الجديدة من خلال التجربة والممارسة.
2. نظرية النمو: تهتم بمراحل تطور الأفراد من الطفولة إلى النضج، مثل نظرية بياجيه في التطور المعرفي.
3. نظرية التحفيز: توضح أهمية الدوافع الداخلية والخارجية في تحقيق التعلم.

## ثالثًا: الأسس الاجتماعية للتربية

تلعب البيئة الاجتماعية دورًا هامًا في تشكيل شخصية الأفراد من خلال:

1. التنشئة الاجتماعية: تساهم في نقل القيم والعادات من جيل إلى آخر.
2. التفاعل الاجتماعي: يساعد على تنمية مهارات التواصل والتعاون بين الأفراد.
3. التأثير الثقافي: يحدد نوعية المعرفة والسلوكيات التي يكتسبها الأفراد.

## رابعًا: الأسس الأخلاقية للتربية

تعتبر التربية الأخلاقية من أهم أسس التربية، حيث تهدف إلى غرس القيم والمبادئ لدى الأفراد، مثل:

1. الصدق والأمانة: لتعزيز النزاهة في المجتمع.
2. الاحترام والتسامح: لتقوية العلاقات الإنسانية.
3. المسؤولية والانضباط: لبناء مجتمع قائم على النظام والعدالة.

## الأسس التاريخية للتربية :

و يقصد بها تاريخ التربية المتعلق بتاريخ حركات المجتمعات البشرية وأنشطتها التربوية والتعليمية في العصور المختلفة، ويمكن اختصار أهمية تاريخ التربية كأساس تاريخي فيما يلي:

- يساعد العملية التربوية في معرفة التراث التاريخي، من خلال معرفة حضارات الشعوب وما أعدته للحاضر وما تخطط لإعداده مستقبلا
- يساعد العملية التربوية في الاستفادة من دروس الماضي في بناء المستقبل
- يهتم بالممارسات التربوية عبر التاريخ من خلال تتبع نشأة المدرسة كمؤسسة تربوية، و البحث في اختلاف أساليبها و أدوارها من مجتمع إلى آخر.
- إعطاء صورة واضحة عن تطور العقل و النضج الفكري انطلاقا من استعراض جملة من النظريات و الأفكار التي ساعدت في التأثير على حياة الأفراد وساهمت في تطور طريقة تفكيرهم و أسلوب حياتهم.
- الوقوف على مختلف التجارب والخبرات الإنسانية على اختلاف فلسفاتها واتجاهاتها.